

سلسلة أعمال القلوب | التوبة | 3 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:00:16](#)

كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار ثم اما بعد نستكمل ما كنا بدأناه سويا من الكلام عن اعمال القلوب واخترنا اول هذه الاعمال وما يتناسب مع هذا الشهر الفضيل. وتكلمنا عن - [00:00:37](#)

توبة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا جميعا. وان يمن علينا بتوبة نصوح يمحو بها ما قد كان سلف منا من زلل او خلل او عصيان نتكلم اليوم ان شاء الله عن بعض المسائل المتعلقة بالتوبة - [00:00:54](#)

حكم التوبة توبة واجبة او مستحبة. يعني ايه الكلام ده؟ يعني في احوال هتكون التوبة فيها واجبة زي ايه زي اللي بيترك الفرائض اللي ترك الصلاة ترك الصيام او الزكاة - [00:01:10](#)

او اخر الحج مع القدرة عليه خلاف بين علماء في ديت اه اللي بيترك الواجبات عموما ربنا سبحانه وتعالى امر بها ده يجب عليه يتوب اللي يفعل المحرمات قرب ابدأ من اول الشرك - [00:01:29](#)

البدع كبائر الغائب يجب عليه انه يتوب يبقى دي اسمها حكم التوبة واجب طب حكم التوبة ده واجب؟ يعني الانسان لو ما تابشي؟ ده زنب. غير الزنب اللي هو عمله - [00:01:46](#)

عن تارك التوبة مرتكب لحرام ابن تيمية يقول كلام جميل جدا في تفصيل المسألة ديت بيقول التوبة تارة تكون واجبة وتارة تكون مستحبة الواجبة هي التوبة من ترك الواجب او فعل المحرم. فهذه واجبة على جميع المكلفين - [00:01:58](#)

كما امر الله عز وجل بذلك طيب اما التوبة المستحبة يعني ايه بقى توبة مستحبة يا اخواني يعني واحد مسلا متدين فاضل كان بيقوم الليل ومع الوقت بدأت همته تضعف - [00:02:22](#)

ومع الوقت بدأ يدب اليه الكسل والوهن وترك قيام الليل يقول له انت محتاج تتوب تاج تتوب من قطارة قيام الليل؟ اه طب حكم التوبة دي في حقه ايه؟ نقول له مستحبة - [00:02:38](#)

واحد كان بيقرا القرآن وله ورد وبعدين ضاع مع الوقت ومع الزمن وانتهى بيقول له انت محتاج تتوب انك تتوب من ترك قراءة القرآن ومن ترك الورد واحد كان بيحفظ - [00:02:52](#)

واحد كان بيمارس آا اعمال غير مستحبة يبقى محتاج تتوب منها طب واحد بيمارس اعمال بر واجبة خطبة جمعة امر بمعروف نهى عن منكر تربية نشأ على معاني الدين مواجهة الشبهات وفتن مواجهة - [00:03:07](#)

لاصحاب الافكار الهدامة تقول له الحاجات دي في حقك واجبة. لو تركتها وانشغلت بدنياك وانشغلت بنفسك شغلت بحياتك الشخصية يقول لك انت محتاج تتوب ودي تروح في حقك واجبة. يبقى خلاصة القول - [00:03:27](#)

التوبة تارة تكون واجبة وتارة تكون مستحبة فالواجبة هي التوبة من ترك الواجب او فعل المحرم فهذه واجبة على جميع المكلفين كما امر الله عز وجل واما المستحبة فهي التوبة من ترك المستحبات او فعل المكروهات - [00:03:41](#)

فمن اقتصر على التوبة الاولى كان من الابرار المقتصدين اللي اقتصر على التوبة الاولى واقف على حد الواجبات تعمل واجبات وترك

المحرمات بس يقول له هذا مقتصد ومن تاب التوبتين - [00:04:03](#)

يعني نقول واجبة والمستحبة كان من السابقين المقربين ومن لم يأت بالتوبة الاولى اللي ترك بقى التوبة الواجبة عليه اللي هي من ترك الواجب وفعل المحرم كان من الظالمين اما كافرون واما فاسقون - [00:04:21](#)
فلينتبه لمسل هذا ولزلك نقول يا اخواني ان التوبة من المعاصي او من ترك الواجبات فرض واجب لازم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا - [00:04:39](#)

عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم فالاصرار على الذنب حرام بالاجماع والتوبة منه فرض بالاجماع وقد نقل الاجماع على وجوب التوبة وعلى حرمة الاصرار على الذنب ابن حزم والامام الغزالي والقرطبي والشوكاني - [00:04:56](#)
وهذا امر ظاهر لا يخفى امر ظاهر لا يخفى طيب انا عايز اقف هنا وقفة مهمة قال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - [00:05:21](#)
الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:05:38](#)
طيب احنا عندنا حاجة من اتنين يا توبة يا اصرار الاصرار معناه ايه معناه ترك التوبة اضطرار معناه ايه ترك التوبة بيعمل الزنب النهاردة وناوي يعمل بكرة وناوي يكمل عليه - [00:05:59](#)
او ما يعملوش النهاردة بس ناوي يعمل ترك التوبة اسمه اصرار طب ايه حكم الاصرار ده الاصرار ده حرام ده مش حرام بس ده الاصرار على الزنب كبيرة من الكبائر - [00:06:18](#)

الاصرار على الذنب كبيرة من الكبائر وسيم اهل الايمان انهم لم قال انهم لا يصرون على الذنب. قال الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يبقى كل واحد فينا بقى محتاج يقف مع نفسه وقفة كده - [00:06:31](#)
الذنوب اللي احنا متعايشين معها اللي له مهنة محرمة كسبه محرم بيكسب كسب محرم زي واحد مسلا شغلته كده مهنته في الحفلات والافراح اسمها ايه المهرجانات والحاجات ديت دي شغلته - [00:06:49](#)
الكسب ده محرم او واحد شغلته ان هو مطرب او واحد شغلته ان هو يقدم التمسيل والحاجات الفاسدة ديت وبياخذ عليها فلوس ده كسب محرم وهو مكمل في الموضوع ده ده مصر على الذنب - [00:07:06](#)
لبسه حرام ترتكب كبيرة بالزنب وارتكب كبيرة تانية بالاصرار اللي بيتعامل بالربا ده مصر على الزنب ده كبيرة من الكبائر اللي هو الربا وكبيرة تانية اللي هو الاصرار الولد او الشاب اللي بيكلم آآ بنته او بيعمل معها علاقة - [00:07:20](#)
باء حرام عليه واصراره على هذه العلاقة كبيرة من الكبائر والعكس اللي مدمن خمر او مخدرات او تدخين حتى ده كله الاصرار كبيرة من الكبائر ولم يصروا على ما فعلوا. عرفنا بقى يعني ايه كلمة حكم التوبة انها واجبة - [00:07:42](#)
يعني ما ينفعش ان الانسان يترك التوبة. ترك التوبة بيساوي اصرار. والاصرار كبيرة من الكبائر طيب وعرفنا برضو ان حتى الناس المتدينة الناس اللي دخلت طريق ربنا لازم في حاجة اسمها التوبة المستحبة - [00:08:05](#)

عباد الله المتسننون الصالحون اللي كان لهم اوراد ولهم عبادات ولهم افعال بر وافعال خير مستحبة تراجعوا عنها يتوبوا لربنا ويرجعوا لافعال البر تاني طيب التوبة دي يا ترى يجب امتى - [00:08:22](#)
تجب امتى التوبة ديت تجب على الفور دلوقتي حالا لو احنا في حد بيسستمع اليه الان او هيسمع هذا الكلام في اي وقت في اللحظة دي التوبة في اللحظة دي فورا - [00:08:39](#)

تأخيرها عن الوقت ده في اي زمن عصيان بيكونوا بيسموه العباء عاصي بتأخير التوبة وكذلك يتكرر عصيانه بتكرر الازمنة المتسعة لها فيحتاج الى توبة من تأخيرها. وهذا جار في تأخير كل ما يجب تقديمه من الطاعات - [00:08:54](#)
يبقى التوبة واجبة مش بس واجبة واجبة على الفور حالا فورا طب ومش هتكلفك حاجة ده انت الان بتعالج الامر في قلبك وتتضرع الى الله عز وجل وتقبل على الله سبحانه وتعالى يقول التوبة عنها الرجوع الى الله - [00:09:17](#)

فتندم على المعصية وتعزم على عدم الفعل وتقلع عنها من لحظتك خلاص هي دي التوبة على الفور على الفور. حتى العلماء قالوا طب اللي توبته هتحتاج منه انه يفضل بيعمل حاجة حرام لفترة زي ما بيقلوا اضربوا لها مسال - [00:09:35](#)

واحد في ارض مغصوبة ارض مغصوبة يعني مسلا عزبة مسلا او آآ مجموعة من الاراضي مش بتاعته غصبها اخدها من الناس غصب عنهم لو هو في نص الارض دي وعايذ يتوب قال لك لازم يرجع - [00:09:52](#)

يعني يسيب الارض ويمشي. طب مشي انا في الارض؟ قال لك اه. مش لازم يمشي فيها. لان ده من لوازم التوبة خلاصة القول يا اخواني ان التوبة واجبة على الفور - [00:10:06](#)

ده كان ايه ده كان حكم التوبة مسألة ثانية مهمة جدا متعلقة بموضوعنا وهي منزلة التوبة دي يا ترى هي رتبة او منزلة او مقام الانسان ينزله ثم ينتهي منه ويرحل ما رجعلوش ثاني - [00:10:18](#)

ويبقى خلاص انا تبت امتي؟ من عشر سنين والحمد لله. لا ده انا تبت من خمس سنين. لأ ده انا تبت طب ما نسمع مع بعض كده يا ترى منزلة التوبة ديت - [00:10:38](#)

الانسان بينزلها كم مرة في حياته؟ او بيحتاجها قد ايه التوبة اول المقامات واوسطها واخرها قال الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والناصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة - [00:10:47](#)

من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم فجعل التوبة في الاول اول امرها. وجعل التوبة في اخر امرهم الايات دي كانت نازلة فين - [00:11:03](#)

نزلت في غزوة تبوك سورة النصر اللي هي كانت في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام خالص تعتبر اخر سورة كاملة نزلت آآ هي ثلاث ايات اخر سورة كاملة آآ يعني نزلت على بعضها هي سورة النصر - [00:11:18](#)

قال الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وقال الله عز وجل ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيم - [00:11:35](#)

فجعل سبحانه التوبة غاية كل مؤمن ومؤمنة وقال الله سبحانه وتعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ودي اية مدنية في سورة النور خاطب الله عز وجل بها اهل الايمان وخيار خلقه. وامرهم ان يتوبوا بعد ايمانهم - [00:11:57](#)

وصبرهم وهجرتهم وجهادهم. ثم علق الفلاح بالتوبة تعليق المسبب المسبب للفتح يعني النتيجة بسببه واتى باداة لعل المشعر بالترجي ايزانا بانكم اذا تبتتم كنتم على رجاء الفلاح والفلاح ده من الالفاز الجميلة - [00:12:18](#)

لفظة تجمع معاني الخير والرشاد والبر والاستقامة والفوز كاي واحد الفلاح وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم ولعل اداة ترجي يعني من تاب كان على رجاء الفلاح بل حذر الله عز وجل من ترك التوبة فقال سبحانه وتعالى ومن لم يتب - [00:12:37](#)

فاولئك هم الظالمون فليس ثم قسم ثالث العباد اما تائبون واما ظالمون فمن لم يتب فاولئك هم الظالمون والله سبحانه وتعالى جعل محبته للتائبين وهم خواص خلقه لديه سبحانه وتعالى - [00:13:00](#)

كذلك التوبة والاستغفار هو هما وظيفة انبياء الله عز وجل. ما من نبي الا ووقعت منه التوبة ادم عليه السلام وحواء قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:13:25](#)

نوح عليه السلام قال رباني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين ابراهيم عليه السلام واسماعيل قال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك - [00:13:42](#)

وارنا مناسكنا وتب علينا. موسى عليه السلام قال انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين وقال تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين داود وسليمان ذكر الله عز وجل توبته في القرآن - [00:13:56](#)

والله سبحانه وتعالى اخبر انه يحب التوابين كذلك نبينا صلى الله عليه وسلم ورد عنه من الادعية الرائقة التي تمتلى بمعاني العبودية والافتقار والتوبة والانكسار والاستغفار نسمع منها على السريع - [00:14:16](#)

الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلايته وسره. ده النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء ده جميل جدا ويا ريت نتعلمه - [00:14:34](#)

لانه دعاء جامع في التوبة. اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله. الدقيق الشيء الايه القليل او الصغير وجله الجليل العظيم. الشيء الكبير. يبقى الزنب كله دقه وجله اوله واخره - [00:14:50](#)

اللي انا عملته من زمان قوي واللي انا لسه عامله الان علانيته وسره. اللي انا عملته قدام الناس واللي انا استخفيت به عن الخلق اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله - [00:15:08](#)

اوله واخره. وعلايته وسره وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء فيقول اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني - [00:15:21](#)

اللهم اغفر لي جدي وهزلي يبقى الهزل اللي هو الايه؟ العبس واللعب والهزار والجد اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني - [00:15:39](#)

انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير اذا التوبة طاعة وعبادة من اجل العبادات توبة والاستغفار حسنة من اكبر الحسنات قرينة من اعظم القربات ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:01](#)

قال عن المرأة الغامدية التي اقرت على نفسها بالزنا حتى رجمها قال لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس المكس اللي هو ايه؟ اخذ الضرائب من الناس. الظلم للناس في اموالهم - [00:16:22](#)

لغفر له. ودي من الكبائر اللي حكاية المكس دي والنبي صلى الله عليه وسلم من اسمائه انه نبي التوبة ونبي الرحمة صلى الله عليه وسلم وكان يقول يا ايها الناس توبوا الى الله - [00:16:36](#)

فاني اتوب في اليوم ايه مائة مرة صلى الله عليه وسلم التوبة هي اجل اعمال الانسان. ويوم ان تقبل توبته فهو خير ايامه قال صلى الله عليه وسلم لكعب ابن ما لك - [00:16:51](#)

لما نزلت توبته قال يا كعب ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك يا رب تب علينا توبة نصوح يا رب ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. ايه اليوم ده - [00:17:06](#)

اللي ربنا انزل فيه قبول التوبة وعلى السلاسة الذين خلفوا يقول يحيى بن معاذ للتائب فخر لا يعادله فخر في جميع افخاره وهو فخر الله عز وجل بتوبته اذا ايها الاحبة - [00:17:24](#)

التوبة منهج حياة التوبة عبادة لازمة وحسنة مستمرة وطاعة دائبة ليلا ونهارا الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوب في اليوم مائة مرة - [00:17:42](#)

صلى الله عليه وسلم. فالتوبة عبادة الوقت اه الكبائر والامور اللي الانسان ادمنها من المعاصي وغيرها تحتاج توبة مستقلة لكن يكون في حياة الانسان وفي اوراده وفي برنامجه لابد للتوبة موضع - [00:18:00](#)

وهو يصلي بالليل وهو يدعو بالسحار وهو يدعو عند فطره وهو آآ يدعو في الساعة الاخيرة في يوم الجمعة وفي مواسم الفضل في الاماكن الفاضلة زي الحرمين وغيرها. يبقى لازم التوبة امر ملازم للانسان - [00:18:19](#)

اول المنزل عشان انزل طريق ربنا اتوب واوسطه اسناء السير وخاتمة الحياة ان كان الانسان من السعداء ومن الموفقين وفق قبل ان تنتهي حياته الى توبة ان يلقي الله عز وجل بها - [00:18:38](#)

طيب من المسائل المهمة اللي معنا بردو من اي شيء تكون التوبة الواجبة زي ما قلنا هي اللي من الزنوب. ترك الواجبات وفعل المحرمات كلها. ابن القيم رحمه الله يقول وهي اثنا عشر جنسا - [00:18:53](#)

مذكورة في كتاب الله عز وجل هي اجناس المحرمات. الكفر والشرك والنفاق والفسوق والعصيان والاسم والعدوان والفحشاء والمنكر والبغي والقول على الله بلا علم واتباع غير سبيل المؤمنين فهذه الاثنى عشر جنسا عليها مدار كل ما حرم الله - [00:19:10](#)

واليها انتهاء العالم باسرههم الا اتباع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وقد يكونوا في الرجل اكثرها او اقلها او واحدة منها وقد يعلم

يعلم ذلك وقد لا يعلم. فالتوبة النصوح هي بالتخلص من هذه جميعها - [00:19:36](#)

والتحصن والتحرز من موافقتها يبقى التوبة الواجبة تكون من الاعتقادات الفاسدة التصورات الخاطئة المناهج الباطلة من البدع والانحرافات العقائدية تكون التوبة من الذنوب الباطنة. قال الله عز وجل وذروا ظاهر الاثم وباطنا. الذنوب الباطنة بالقلب الحسد -

[00:19:58](#)

الغل سوء الظن بالمسلمين سوء الظن بالله بغض المسلمين تطلع للدنيا ازدرأ نعمة الله ترك الشكر الرياء والعجب والكبر كل دي ذنوب

وذرو ظاهر الاثم وباطنه. ده باطن الاثم وفي بقى زاهر الاسم زي ما قلنا الكبائر - [00:20:22](#)

في مشكلة كبيرة بتقابلنا دلوقت ومسألة التطبيع مع الكبائر وتحويلها الى نمط حياة سائد في المجتمع وتحويل كبائر الذنوب بل حتى

تحويل الكفر والشرك والالحاد الى اختيارات شخصية لا يا اخواني - [00:20:42](#)

توبة طريق الزامي واجب ليس هناك فيه اختيار الكفر ليس اختيارا الشرك ليس اختيارا والكبائر ليست اختيارا والصغائر ليست اختيارا انما الواجب الاخبات لله سبحانه وتعالى والانقياد لطاعة الله عز وجل. الواجب ان من ابتلي بشيء من هذه القاذورات كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:58](#)

فليستتر بستر الله وليتب الى الله سبحانه وتعالى يبقى الانسان اذا ابتلي بشيء من هذه القاذورات اللي هي الذنوب سماها انا بكى لك

قاذورات في الحديس يعمل ايه؟ يتوب لربنا سبحانه وتعالى - [00:21:22](#)

مش نطبع مع المعاصي. يبقى كل انسان هواه هو المحرك. وببيد حياته وفق منظومة الهوى اختياراتي الشخصية رغباتي اهوائي وما

حدش يدخل فيها لا لازم الناس تتدخل فيها. لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأطرنه على الحق اطرا - [00:21:35](#)

او ليوشكن الله ان يعمكم بعذاب من عنده. ثم تدعون فلا يستجاب لكم يبقى لازم التوبة ده اختيار اه ده طريق اجباري وليس

اختياري بينه برضو هنا على مسألة مهمة - [00:21:53](#)

ان ترك الواجبات شأنه عند الله كبير بل هو اشد من فعل المحرمات اثارك الصلاة تارك الزكاة تارك الصيام هذا فعله من كبيرة من الكبائر

والصلاة وقع فيها الخلاف بين العلماء في كفره ومروقه من الاسلام اصلا - [00:22:10](#)

وهو خلاف معتبر وكذلك وقع في الزكاة والصيام والحج ولكن فيها خلاف اضعف بكسير من الصلاة فالامر ده مهم ضعف اه اه الهمة

والعزيمة لين العزيمة في التعامل مع الواجبات الشرعية امر في غاية الخطورة - [00:22:32](#)

امر في غاية الخطورة. ابن تيمية بيقول لنا جنس ترك الواجبات اعظم من جنس فعل المحرمات از قد يدخل في ذلك ترك الايمان

والتوحيد ومن اتى بالايمان والتوحيد فلم يخلد في النار ولو فعل ما فعل - [00:22:52](#)

وان لم يأتي بالايمان والتوحيد كان مخلدا ولو كانت ذنوبه من جهة الافعال قليلة كالزهاد والعباد من مشركي بالمشركيين واهل الكتاب

طيب اخيرا عشان خاطر وقتنا علامات صدق التوبة علامات صدق التوبة - [00:23:06](#)

التوبة الصادقة الصحيحة لابد لها من علامات يعرف صاحبها ان توبته صحيحة صادقة من العلامات ديت محبة الله ورسوله ومحبة

اهل الايمان فنجد ان الانسان اذا تاب واقبل على الله نبتت في قلبه شجرة المحبة - [00:23:25](#)

كانت موجودة قبل كده بزررة صغيرة مش واخذ باله منها. ودي عند اي مسلم لان لو القلب ما فييهوش حب ربنا تبقى كارسة ما يبقاش

مسلم اصلا اي مسلم يبحب ربنا بس العاصي والفساق والمجرم والمقيم على الذنوب ربنا يتوب علينا جميعا - [00:23:46](#)

ضعيفة جدا لما بيتوب توبة صحيحة بيتنور في قلبه كده وتزهر شجرة المحبة فيكتشف بقى لزة حب الله وحب الرسول صلى الله

عليه وسلم قب المؤمنين لايمانهم حب الدين حب القرآن حب الاسلام - [00:24:01](#)

حتى يصير الله ورسوله احب اليه من نفسه واهله وماله وبعدين يكون مريد لما تقتضيه هذه المحبة فيكون محبا لانتصار الاسلام

وانتصار اهل الاسلام ومحب لاهل الطاعة ويلزم من ذلك بغضه للكفر - [00:24:20](#)

وبغض لاهل الكفر بغضه للفسوق اللي هي بقى لوازم هذه التوبة ان ينقدح في قلبه معاني الولاء والبراء ولاء لله ولرسوله ولدينه

وللمؤمنين والبراء من الكفر والكافرين والفسق وغيره من علامات التوبة - [00:24:41](#)

الصادقة ان يكون حال التائب بعد التوبة خيرا مما كان قبلها احنا قلنا التوبة عن الرجوع. انت كنت ماشي في طريق كده لك اقوال تقولها بلسانك واعتقادات ونوايا في قلبك - [00:25:03](#)

وافعال بجوارحك وانت ماشي في الطريق الغلط الطريق مظلم طب انت رجعت ومشيت في عكس الطريق مش المفروض الحاجات دي تتغير نيتك تتغير لسانك يتغير جوارحك وافعالك تتغير. اصحابك اتغيروا. افكارك تتغير. تصوراتك تتغير. وقتك اللي بتقضيه يتغير - [00:25:18](#)

يبقى حال التائب بعد التوبة يكون خيرا مما كان قبله من علامات التوبة الصادقة الا يزال الخوف مصاحبا له لانه لا يأمن مكر الله يظل فيه حالة من الوجل والخوف - [00:25:39](#)

كيف لا يخاف وهو يعرف ما اقترفت يداه في حق الله سبحانه وتعالى كيف لا يخاف وهو يعلم ان الله قد احصى عليه ما قد مضى من الذنوب كيف لا يخاف ولا يدري اقبلت توبة ام لا - [00:25:56](#)

كيف لا يخاف يظل عنده هذا الوجل وهذا الخوف اللي هو اشبه بوقود محرك دافع له للعلم والعمل ومزيد من الاستغفار والتوبة واهم شيء الانكسار والخضوع وللتواضع والاخبات لله سبحانه وتعالى - [00:26:12](#)

كذلك من علامات التوبة الصادقة انخلاع القلب وتقطعه ندما والما ويكون هذا الانخلاع والندم على قدر عظم الجناية وصغرها قال ابن القيم رحمه الله وهذا تأويل لسفيان بن عيينة لقوله تعالى لا يزال بنيانهم - [00:26:33](#)

الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال تقطعها بالتوبة يبقى الانسان ندم يندم ندم شديد يقعد كده يقول لا حول ولا قوة الا بالله لا حول. ازاى انا وقع مني الامر ده؟ لا حول ولا قوة الا بالله - [00:26:57](#)

او ممكن ان الزمن يرجع بي طيب واتلافى الامر ده طب ما مستحيل لا حول ولا قوة الا بالله انا لله وانا اليه راجعون بيبقى عنده حالة من من الهم - [00:27:16](#)

الندم والالم يتمنى لو انه استطاع انه يقطع جزء من زاكركه ويلقيه بحيث لا يتذكر هذا الامر يندم ندم حقيقي ويتمزق قلبه طريقة والما كيف اجاسرت وقوي قلبي على ان اقوم بمشهد العصيان والرب جل وعلا - [00:27:25](#)

قائم عليه يا رب تب علينا اصلح احوالنا اذا الندم العظيم لهذا الذنب يحصل معه انخلاع القلب وهزه حقيقة التوبة الانسان يتحسر على الذنب لماذا فعلته؟ وكلما تذكر الذنب ان عصر قلبه - [00:27:50](#)

وحزن على ما قارفه من معصية الله كذلك من علامات التوبة الصادقة ومن موجبات التوبة الصحيحة كسرة خاصة تحصل للقلب انكسار لا يشبهها شيء ولا تكون لغير المذنب وهي انكسار القلب بين يدي الرب انكسارا تاما - [00:28:10](#)

قد احاط به من جميع جهاته والقاه بين يدي ربه طريقا ذليلا خاشعا كحال عبد ابق ارتكب جناية هرب من سيده ثم احضر بين يديه ولم يجد من ينجيه من سطوته ولم يجد منه بدا - [00:28:36](#)

ولا عنه غناء ولا منه مهرا فمن لم يجد ذلك في قلبه فليتهم توبته وليرجع الى تصحيح التوبة لان التوبة ليست بالادعاء وانما التوبة بحقيقة ما يقر في القلب ما اسهل ان يدعي الانسان بلسانه اني تبت - [00:28:57](#)

ولكن التوبة الصادقة التوبة الصادقة هي التي يكون فيها محبة الله عز وجل ورسوله واهل الايمان محبة الدين والقرآن يكون فيها خوف وجل في القلب يكون حال التائب بعدها افضل مما كان قبلها - [00:29:18](#)

ينخلع قلبه ويتقطع ندما والما على ما اقترفه اصابه انكسار وخضوع ومازلة بين يدي الله عز وجل نتيجة اقباله بعد عصيان واقباله بعد ادبار واقباله على الله سبحانه وتعالى وقد - [00:29:38](#)

قارف ما قارفه دي علامات التوبة صادقة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم توبة صادقة يمحو بها ما قد بدر منا انه ولي ذلك وهو القادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:30:00](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:30:17](#)